عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت صلى الله عليه وسلم ولم يبق معه
من اصحابه الا اثنا عشر رجلا وكان سبب الهزيمة اشتغالهم بغنيمة
الكفار لما هزمهم المسلمون كما ياتي ان شا الله تعالى في المغازي قال
انس ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر الصديق وام سليم هي ام
انس وانهما لمشمرتان بكسر الميم الثانية المشددة ارى ابصر خدم
سوقهما بفتح الخا المعجمة والدال المهملة خلاخيلهما وقيل سمي الخلخال
خدمة لانه ربما كان من سيور مركب فيه الذهب والفضة والخدمة
في الاصل السير والمخدم موضع الخلخال من الساق ولعل رويته
لذلك كانت من غير قصد للنظر او قبل الحجاب تنقزان القرب
بفتح حرف المضارعة وسكون النون وضم القاف وبعد الزاي الف
فنون والنقز الوثب وهو لازم اي تثبان وتقفزان من سرعة
السير والقرب بالنصب واستبعد لان تنقز غير متعد واوله بعضهم
على نزع الخافض اي يثبان بالقرب وقراه بعضهم بالرفع على انه مبتدا
خبره على متونهما والجملة حالية وضبط اخر تنقزان بضم حرف
المضارعة من انقز نعداه بالهمزة اي تحركان القرب لشدة عدوهما
ويصح نصب القرب على هذا الوجه واعربه البدر الدماميني على انه
مفعول باسم فاعل منصوب على الحال محذوف اي تنقزان حاملتين
القرب او ناقلتين القرب على متونهما قال وحذف العامل لدلالة
الكلام عليه وقال غيره اي غير ابي معمر وهو جعفر بن مهران عن عبد
الوارث تنقلان القرب باللام بدل الزاي على متونهما اي ظهورهما
ولا اشكال في النصب على هذه الرواية كما لا يخفى ثم تفرغانه بضم
حرف المضارعة من افرغ اي تفرغان الما الذي في القرب في افواه القوم
ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانها اي القرب ولابي ذر

تفرغانه

والخلخال بفتح وكبلبال حلي معروف ق والبلبلة شدة الهم والوسواس كالبلبال والبلبال بالكسر المصدر وبلبلهم بلبلة وبلبالا والاسم البلبال بالفتح انتهى

٩

تفرغانه اي الما في افواه القوم قال ابن المنير بوب على قتالهن
وليس هو في الحديث فاما ان يريد ان اعانتهن للغزاة غزو واما ان يريد
انهن ما ثبتن للمداواة ولسقي الجرحى الا وهن يدافعن عن انفسهن وهو
الغالب فاضاف اليهن القتال لذلك انتهى ويويد الاول حديث
ابن عباس عند مسلم كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويويد الثاني
حديث انس عند مسلم ايضا ان ام سليم اتخذت خنجرا يوم حنين
فقالت اتخذته ان دنى مني احد من المشركين بقرت به بطنه
وقد روي ان ام سليم كانت تشبه الشجعان في الجهاد وثبتت
يوم حنين والاقدام قد زلت والصفوف قد انتقضت فالتفت
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها خنجر فقالت يا رسول الله
اقتل هولا الذين ينهزمون عنك كما يقتل الذين يحاربونك فليسوا
بشر منهم فقال يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن وقد قاتل نسا
قريش يوم اليرموك حين دهمتهم جموع الروم وخالطوا عسكر
المسلمين يضربن النسا يومئذ بالسيوف وذلك في خلافة عمر
وحديث الباب اخرجه ايضا في فضل ابي طلحة وفي المغازي ومسلم
في المغازي باب حمل النسا القرب الى الناس
في الغزو وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن
جبلة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال
ثعلبة بن ابي مالك ابو يحيى القرظي امام بني قريظة ولد في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم وله روية وطال عمره قاله الذهبي
وقال غيره اختلف في صحبته وله حديث مرفوع لكن جزم
ابو حاتم بانه مرسل وصرح الزهري عنه بالاخبار في حديث

الخنجر كجعفر السكين او العظيمة منها ويكسر خاوه ق